

# ثورة الشعب اليمني شبهات وردود للعلماء الأفاضل (١)

---

تفريغ محاضرة في ظلال الشريعة  
للشيخ عبدالله الحاشدي  
أستاذ الحديث وعلومه وعضو هيئة رابطة علماء المسلمين

## مقابلة الشيخ عبد الله الحاشدي في قناة سهيل برنامج في ضلال الشريعة

### هي ثورة يمنية سلمية وليست أزمة:

ما يحصل اليوم هو نتيجة طبيعية للأوضاع التي وصلت إليها بلدنا، بل ما يجري في اليمن لا يخرج عن سياق الذي يجري في أكثر من بلد عربي: سوريا - مصر - تونس: شعوب شعرت أن حريتها مصادرة، وأنها مهمشة، وأنها لا تختار من يحكمها بكل حرية ورضا، فهذا الذي يحصل، وما يحصل هي ثورة شبابية بامتياز.

- ثم انظم إليهم جميع شرائح المجتمع اليمني: علماء، وشيوخ، وقيادات عسكرية، وقبائل، فالكل في هذه الثورة، نتيجة لما حصل لها من الظلم ومن الفساد على كل الأصعدة.

- ونرى الميادين يحضر فيها الملايين من الناس من جميع المستويات العمرية، وجميع شرائح المجتمع، فهي ثورة وليست أزمة.

وكانت أزمة من قبل ما يحصل بين الحكومة والمعارضة من الشد والجذب ولكن اليوم أخذ الشباب الروح مما يجري في الدول العربية فانطلقوا لإقامة الثورة.

### - مركز الحاكم القانوني في الشريعة الإسلامية:

هل هو ملك والناس عبيد له، أم هو رجل من الناس يقوم بمهمة كلفه الناس بها؟

قطعاً: الحاكم رجل من الناس اختاره الناس ليقوم بمهمة كلفوه بها ليكون وكيلاً عنها وليس ولياً عليها، يقوم بالقيام بالمصالح الدينية والدنيوية.

فهو وكيل عن الأمة والأمة هي الأصل، فما بينه وبين الأمة هو عقد وكالة، وعقد الوكالة هو أوسع العقود في الشريعة، وللموكل أن يعزل وكيله كما أن للوكيل أن يستقيل عن وظيفته فهذا مركز الحاكم القانوني في الشريعة الإسلامية، فهو وكيل عن الأمة وليس سيدياً عليها ولا ملك يملكها، فهو نائب عن الأمة في حفظ مصالح الأمة الدينية والدنيوية، فمادام الأمر كذلك فإن للأمة (الأصل) أن تراقب وكيلها، أن تراقبه فهو بشر ممكن أن ينحرف ويزيغ ويخرج عن مهماته التي أنيطت به، ومن حق الأمة أن تراقبه وأن تحاسبه وأن تعزله إذا أساء، من حق الأمة (الأصل) إذا رأته لم يعد يقوم بالمهام أن تعزله.

### أهل الحل والعقد في الزمن الأول هم الذين يعزلون الحاكم المنحرف:

وكان يقول العلماء: أهل الحل والعقد هم الذين يعزلون الحاكم إذا انحرف وزاغ.

والحقيقة أن مصطلح أهل الحل والعقد كان موجوداً من قبل في الزمن الأول، ومصطلح تعارف عليه الناس، أهل الحل الذي يحلون ويعقدون، بمعنى أن لهم من القدرة ما يقولون به للحاكم: تتح فيستجيب لهم، ولكن في الأزمنة المتأخرة لما زاد الاستبداد إلى درجة أن الحكام همشوا جميع طبقات المجتمع، بل هم الذين يعينون ما كان يسمى بـ (أهل الحل والعقد) فأصبحوا تابعين للحاكم يحركهم متى شاء ويوقفهم متى شاء.

نضرب مثلاً: مجلس النواب والشورى في الدول العربية، إما بالتعيين أو الاختيار غير النزيه فيشعرون أن للحاكم منه عليهم فأصبحوا كالموظفين مع الحاكم، لم يعودوا في الحقيقة كما يجب أن يكونوا نواباً للشعب، ونتيجة لهذا لم يعد لهم دور فاعل كما يجب وكما كان لأهل الحل والعقد من قبل.

وفي الحقيقة أهل الحل والعقد هم من أبرزتهم الأمة وصاروا قيادات لها سواء كانوا علماء أو قيادات جند أو قيادات قبائل وعشائر.

ولكن لما حصل الاستبداد وطغى رجع الأمر للأمة فثارت الأمة، فمثلاً: في ثورة ٢٦ سبتمبر على النظام الإمامي ثار الشعب، وكانت ثورة ليست من جنس الثورة القائمة وإنما كانت مسلحة.

### **وكان هناك من يفتي بأن ثورة ٢٦ سبتمبر اليمنية شق للعصا وخروج على الإمام:**

وتكلم من تكلم في ذلك الوقت أنه خروج على الحاكم وشق للعصا، ومن خرجوا يعتبروا خوارج، ودار ما دار، والحقيقة أن المبررات التي قامت ثورة سبتمبر من أجلها هي نفسها المبررات الموجودة اليوم مع فارق الزمن: الظلم، الفساد، التوريث، الجهل، التخلف، الاستبداد، والذي غيب الأمة واختزلت الأمة واختزل الشعب في شخص واحد، وهذا وضع غير طبيعي، ولا ترضى الشعوب أن تهمش وأن تستبد دونها بالرأي، فمن حقها أن يشاورها الحاكم، والشورى تأخذ مجالين:

١- لابد من الشورى في اختيار الحاكم، فأى حاكم لا يأتي من رضا من الأمة وتشاور منها فليس له شرعية.

وفي الحقيقة : الكل يعلم كيف تتم الانتخابات في البلدان العربية، فيحصل فيها التزوير بالطرق المختلفة، والتزييف لوعي الناخب وأخذ رأيه بالترغيب والترهيب، ولكن لنفرض أن الانتخابات كانت نزيهة فهذا لا يعني أن الشعب يرضى به مدى الحياة أو إلى أن تنتهي ولايته، فإذا رآه

الشعب لم يعد يحقق مصالحه الدينية والدنيوية التي أنيطت به فمن حق الشعب أن يعزله وأن يقول له تنحى.

### **الأغلبية الشعبية تكفي لشرعية الثورة:**

الأغلبية الشعبية تكفي لشرعية الثورة: إذا ثار الشعب أو أكثر الناس، لأنه لا يشترط الإجماع في اختيار الحاكم، وإنما الأغلبية، ولهذا عمر لما اختار أهل الشورى الستة جعل الأمر يحسم بينهم بالأغلبية، فإذا اختار أغلبية الناس الحاكم شرعياً، وإذا خلعه أغلبهم عزل.

### **الرد على ادعاء إن الملايين والأغلبية مع النظام الحاكم:**

- الصور أكبر شاهد، وما يراه العالم في الساحات، لو جُمع من في الساحات ووضعوا في كفة، ومن يحضر في السبعين في كفة لرجح من في الساحات ولا تضح أنهم هم الشرذمة القليلون.

- هذا لو فرضنا أن الوضع طبيعي، وأن من يحضر يحضر بكل رغبة ومن دون ترغيب ولا ترهيب، بل عن طوعية واختيار ومحبة، ولكن الناس جميعاً يعرفون كيف يجمع هؤلاء.

- نحن نعيش مع الناس، فأغلبية الناس يريدون التغيير، حتى الصامتون ولكن بعض الصامتين أربعه الخطاب التخويفي الذي يصور فيه لهم أن البلاد ستدخل حرباً أهلية وغير ذلك فالبعض لا يبدي رأيه ويخوف من المجهول، وإلا فالحقيقة قد وصلت البلاد إلى وضع لا يحتمل من الفساد السياسي والاجتماعي والاقتصادي حتى أخلاق الناس تغيرت وفسدت، من كان يتصور أن أحداً يخرج إلى الناس بعد صلاتهم للجمعة فيقتلهم بدون ذنب، يقتلهم غفلة وهم لا يشعرون، وهم عارون عن السلاح وعن جميع وسائل المواجهة، حتى القبائل لما يحصل بينهم الثارات والحروب يقول له: واجهه أما أن يأتي له غفلة فليس من شيم الإنسان فضلاً أن يكون مسلماً يعلم بجرم من يفعل ذلك وما أعد الله له من العذاب على ذلك.

المفترض انه يعرف (أي الرئيس) إلا إذا كانت المعلومات تصل إليه مغلوبة وملبسة عليه وإلا فالحقيقة أن الظلم والاستبداد وقد وصل إلى درجة لا يمكن أن يحتملها الناس.

### **أهداف شباب الثورة اليمنية السلمية:**

اليمن بلد شاب ومن في الساحات معظمهم شباب هؤلاء يريدون أن يكون لهم مستقبل بين الأمم، ويريدون عيشة كريمة لا يريدون أن يشتتوا بين الأرض أمماً؛ يغتربون في هذه الدولة أو تلك ويهانون ويحصل لهم من الذل والمهانة، وهذا البلد لو وظفت ثرواتها وخيراتها توظيفاً صحيحاً وأديرت إدارة صحيحة لكن يكفي جميع أبنائه أن يعيشوا عيشة كريمة.

## **يجب عزل الحاكم الذي يستبد ولا يشاور:**

وبقي شيء وهو أن العلماء ذكر ابن عطية - رحمة الله عليه - في قضية الاستبداد فقط ذكر أن الحاكم إذا لم يشاور وجب عزله، الذي لا يشاور فقط، الذي يستبد بالرأي فما بالك لو صحبه ما هو موجود من الفساد الذي أهلك الحرث والنسل.

## **الرد على قول إن الثورة فوضى:**

والحقيقة أن هذه الثورة ليست فوضى، وهذه تسمية للأشياء لغير اسمها، فهؤلاء الشباب والكهول والشيوخ انظموا إليهم خرجوا بأسلوب راقٍ جداً، بصدور عارية لا يحملون سلاحاً ولا هراوت ولا يحملون شيئاً يقولون كلمة: لا نريد هذا الحاكم، نريد أن نختار من يحكمنا، نريد عيشة كريمة، فهذه ليست فوضى، الفوضى: هي ما يفعله الطرف الآخر من القتل والعدوان، وأساليب العدوان المختلفة، أما أن يخرج الناس ويقولون: لا نريد هذا الحاكم، نريد أن نغير هذا الحاكم، نريد أن نعيش كرماء، فهذا كفلته الشريعة ويكفله الدستور اليمني.

## **طاعة الحاكم مقيدة ويجب عليه أن يستشير العلماء :**

وأيضاً: طاعة ولي الأمر ليست طاعة مطلقة، أولاً: من هو ولي الأمر؟ قيل: الحكام، وقيل: العلماء ، وقيل: هما معاً، والحقيقة أن العلماء هم فوق الحكام، إن الأكابر يحكمون على الورى وعلى الأكابر تحكم العلماء الحاكم يجب عليه أن يستشير العلماء، ولا يصدر إلا عن رأي العلماء. وقد بين العلماء أن من حق الشعب أن يعبر عن رأيه وأن يختاروا من يحكمهم سلمياً.

## **البيان العلمي لأحاديث السمع والطاعة:**

أما أن يشوش على هذه الثورة ويقولون كلاماً: (اسمع وأطع وإن أخذ مالك وجلد ظهرك) هذا الحديث هو في صحيح مسلم روي من طريقين، حديث حذيفة الطويل المروي في الفتن، ورواية فيها هذه الزيادة، هذه الرواية التي فيها هذه الزيادة (وإن أخذ مالك وجلد ظهرك) ضعفها العلماء، أول من انتقدها الدارقطني، وهو معروف له انتقادات على البخاري ومسلم، أعلاها بالانقطاع من ناحية السند.

وأيضاً: هي منكرة من ناحية المتن لأنه يعارض نصوصاً أخرى قطعية، مثل حديث الذي قال: [أرأيت يا رسول الله لو أراد رجل أن يأخذ مالي؟ قال: لا تعطه، قال: إن قتلني؟ قال: قاتله، قال: أرأيت إن قتلته؟ قال: هو في النار، قال: إن قتلني؟ قال: أنت شهيد].

وحديث [من قتل دون ماله فو شهيد] هذا الحديث يعارض هذه الأحاديث الصحيحة.

فهذا ضعيف ضعفه الدار قطني، والشيخ مقبل الوداعي، والشيخ الألباني رحمهم الله تعالى، فلا يصح من ناحية السند ومن ناحية المتن، وإن ثبتت صحته فهو يُحمل على: وإن ضرب ظهرك بحد، وإن أخذ مالك بحق، أما أن تأتي الشريعة يمثل هذا، أن يخضع الإنسان للذل والمهانة فهذا لا تأتي به الشريعة.

### خلط الأوراق على الثورة السلمية بالفتوى من وعاظ السلطان:

أولاً: لابد من بيان من هو العالم؟

- هو من يخشى الله تعالى: {إنما يخشى الله من عباده العلماء} العالم: هو من عرف بطلب العلم والجلوس على الركب بين أيدي العلماء ومن له إنتاج علمي وأثر واضح، من مؤلفات وتدريس للعلم الشرعي.

وللأسف صار هناك خلط بين العلماء والقراء والوعاظ، فهذا شيء وذاك شيء.

هناك العلماء الربانيون الذي يقولون كلمة الحق ولا يخافون في الله لومة لائم وهؤلاء هم الأكثر من العلماء أنهم يقولون كلمة الحق.

وهناك علماء السلاطين قد يوجد عالم يحمل في صدره الكثير من العلم، ولكنه يبيع دنيه بقليل من الدنيا، وهؤلاء قليل على مدى التاريخ فأغلب العلماء ربانيون لا يخافون.

ولكن مع ذلك وجد هذا الصنف: وعاظ السلاطين وعلماء السلاطين.

ونحن نتكلم عن الصنف الأول، أما هؤلاء وعاظ السلاطين فلا يمثلون رقماً كبيراً من العلماء، فالعلماء الربانيون موقفهم من الحاكم والحكام نوعان:

- الحاكم العادل الذي يشاور الأمناء ويصدرون من رأي الأمة ورضاها، فهؤلاء يلقون النصر والتأييد والتسديد من العلماء الربانيين.

- وهناك الحاكم الظالم.

### موقف العلماء الربانيين من الحكام الظلمة:

ما موقف العلماء الربانيين منهم؟ الحقيقة أن التاريخ يزخر بمواقف عظيمة من العلماء فقد كان العلماء قسمين أمام الحكام الظلمة:

فمنهم العالم الذي يقاوم، الصادع بكلمة الحق.

ومنهم العالم المقاوم ولكن المقاومة السلبية، الذي يعتزل الحكام ولا يخالطهم.

وقد أخبر النبي عليه الصلاة والسلام : ( أنه سيكون أمراء تعرفون وتتكرون أي يأتون بما تعرفون وبما تنكرون قال: [فمن نابذهم نجا ومن اعتزله سلم ومن خالطهم هلك] هذا الحديث يبين الأصناف الثلاثة:

١- العالم الذي ينابذ ويقاوم الظلم والفساد، مثل ابن أبي ذئب لما سأله أحد الولاة العباسيين ماذا ترى فيّ؟ قاله له: ورب هذا البيت إنك لجائر، هكذا قاله له. هذا الصنف من العلماء. أيضاً العلماء والفقهاء الذي خرجوا على يزيد بن معاوية في وقعة الحرة، كانوا من خيرة الفقهاء في المدينة، وكذلك ما حصل من ابن الأشعث ومعه القراء والفقهاء الذين خرجوا على عبد الملك بن مروان، وقد وصفهم الإمام أحمد بأنهم خير خارجة قاموا على الظلم، وكذلك الحسين بن علي وخروجه معروف ، كذلك محمد بن عبد الله بن الحسين (النفس الزكية) وأخوه إبراهيم خرجوا على بني أمية، والإمام زيد بن علي، والكثير الكثير ممن كانوا يقولون كلمة الحق ويقاومون الظلم، ويقولون للظالم: يا ظالم أقصر عن ظلمك.

٢- وهناك الصنف الآخر الذي ذكرهم النبي بقوله: [ومن اعتزلهم سلم] فهم لم يقاوموا الظلم باللسان أو باليد ولكنهم آثروا السلامة واعتزلوا، وهذا موجود في العلماء، والإمام محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، كان يدخل على بني أمية، وكان يعتذر أنه يدخل لأمرين الأول: لمناصحة الولاة، الثاني: لقضاء حوائج الناس، ومع ذلك كان العلماء ينكرون عليه؛ لأنهم يرون أن مخالطة الحاكم يضيء الشرعية عليه.

الإمام أحمد بن حنبل وموقفه في المحنة واضح قاوم وكان له موقف قوي. وكذلك الإمام الشهيد أحمد بن نصر الخزاعي، صاحب الإمام أحمد كان يبايع الناس سراً على الخروج وبايعوه، ثم ظفروا به وقتلوه وكان الإمام أحمد يترحم عليه ويقول: رحمه الله لقد جاد بنفسه وكان يحيى بن معين يقول: لقد ختم الله له بالشهادة لأنه كان من القائلين بكلمة الحق عند سلطان جائر.

الإمام أحمد هجر أحد أبنائه لما قبل هدية السلطان وضرب بينه وبين ولده بحجاب حتى لم يكن يقبل الخبز من تنوره، وكان العلماء لا يقبلون هدية السلطان لما فيه من الشبهة، ولأنه قد يكون سبباً للسكوت عن كلمة الحق.

العلماء المعروفون قد قالوا كلمة الحق اليوم ولكن قد يوجد من العلماء من هم من الصنف الثاني الذي يؤثرون السلامة.

٣- وهناك من علماء السلاطين وهم قلة كما ذكرنا على مر التاريخ هناك وعاظ السلاطين الذي يبيعون دينهم بدنياهم.

### **نصيحة لعلماء السلطان:**

ونقول لهؤلاء: اتقوا الله ولا تبيعوا دينكم بدنياكم ولا تقفوا في صف الظالم، وقفوا في جانب شعبكم وأمتكم، لقاء الله قريب ما هي إلا أيام وربما ساعات وينتقل إلى الدار الآخرة فماذا سيقول هذا لربه؟

### **الواقف مع الظالم ظالم ملعون في التاريخ:**

بل أنا أقول : اتقوا الملاعن، فالنبي عليه الصلاة والسلام قال: [اتقوا الملاعن الثلاث]، وذكر الأشياء التي إن فعلها أحد يتأذى بها الناس، فلذلك من يقف مع الظلم والظالمين فهو يضع نفسه في مكان يُلعن فيه من قبل الأجيال القادمة، فالتاريخ يسجل كل شيء، من قرأ التاريخ يعرف أن فلاناً كان يقول كلمة الحق وفلان كان يؤثر السلامة وفلان وقف مع الظلمة.

جاء بعض الناس إلى بعض العلماء وسأله: أنا أخيط ثياب الظلمة فهل أنا من أعوانهم؟ قال: الذي يشتري الخيط من أعوانهم، أما أنت فأنت من الظلمة.

سئل عن الجنود [إن فرعون وهامان وجنودهما كانوا خاطئين] فقال: هؤلاء قد وضعوا أنفسهم في هذا الموضع، ولكن نحن نتأول لبعضهم خصوصاً عامة الناس الذي يشغلون، والذين قد لا يكون عندهم من الفهم والاستيعاب فهؤلاء لا شك أنهم في مكان خطأ ولكن لا نؤثمهم، ونرجوا أن يراجعوا...

### **من كثر سواد الظلمة ضد الثورة السلمية فهو آثم:**

سئل الشيخ عبد الله الحاشدي عن الذي يذهب ويكثر سواد الظلمة، ويقول: أنا فقط آخذ فلوسي وأذهب؟

فقال: هؤلاء الذين يعرفون الحق ليسوا معذورين، فالذين يعرفون الحقائق يبيعون دينهم بدنياهم، هرقل لما عرف حقيقة النبي أنه حق وأراد أن يسلم فتار عليه قومه، حمله الحفاظ على الكرسي على أن يتراجع مات كافراً.

فهذا ليس مبرراً أن يحافظ الإنسان على ماله أو ما يكسبه من المال وليس رافعاً لمواخذه الشريعة له.



**لا يعذر من يقف مع الظلمة وهو يعرف الحق :**

**بعض المتفرجين يقولون: اختلط الأمر ولم يعرف الحق؟**

في مثل هذه الأمور من الناس من يتضح له الحقائق وهم أكثر الناس وهناك من يتلبس عليه الأمر: فهذا قد يعذر بسكوته لكن لا يعذر أبداً بوقوفه مع الظلمة، ما جرى بين الصحابة من الفتن، من الصحابة من اعتزل ومنهم من تبين له الحق مع هذه الطائفة أو تلك، وفيهم من التبس عليه الأمر فطبيعي أن يوجد في مثل هذه الأمور من تلتبس عليهم.

**وجوب البحث عن الحق:**

ولكن هؤلاء الذين تلتبس عليهم الأمور عليهم أن يبحثوا عن الحق ويسألوا العلماء الربانيين عنه، وإن وجد من التبست عليه الأمور فلا أقل من أن يقف محايداً، أما أن يقف في صف الظلمة فلا يجوز، وهذا ليس مبرراً له عند الله تعالى.

**وجوب التحري الصدق وعدم الأخذ بالشائعات ضد الحق:**

**سئل الشيخ عن كثرة نشر الأراجيف والأكاذيب لإجهاض الثورة حتى يصلوا على من لم يمت؟**

من يقف على منبر رسول الله عليه الصلاة والسلام فلا بد أن يكون مقتدياً برسول الله صلى الله عليه وسلم وأن يكون متمسكاً بالكتاب والسنة وأن يتحرى فلا يأخذ بالشائعات ولا سيما في مثل هذه الأيام تكثر الشائعات فيجب تحري الصدق لا سيما من العلماء وطلبة العلم وخطباء المساجد الذين يصعدون على هذه المنابر فلا يرددون ما يقوله الإعلام فأغلبه ليس صدقاً، فعليهم أن يتحروا ويضعوا أنفسهم في المكان الذي يليق بمنبر رسول الله صلى الله عليه وسلم.

**أخذ المال لمناصرة الظالم سحت محرم:**

**ما حكم الأموال التي يأخذونها للظهور على وسائل الإعلام؟**

لا يجوز فهذه الأموال من السحت ولا يجوز أخذها وهو تصرف في أموال الأمة، إذا كان العلماء يتخرجون من أخذ الهدايا من السلطان الجائر فكيف من هذا الذي يأخذها في مناصرة الظلمة بدلاً من مناصرة المظلومين، ولا يجوز للأخذ ولا للمعطي ولا تجوز ولو عرضت عليهم فهو صادر من تصرف غير شرعي.

## نصيحة للحاكم بالتثني وعدم سفك الدماء:

ما رسالتك للرئيس الذي يظهر كل جمعة ويقوم بدور الواعظ؟  
أقول للرئيس: الحقيقة كان بإمكانه أن يتفادى كل هذا لو سمع نصيح الناصحين، ومن يشير عليه بالرشد، وأعطى الشعب حقوقه، وقام بمصالحه الدينية والدنيوية، كان سيتفادى الأمر ولكن هكذا صار الوضع وقد وصل الوضع إلى ما وصل إليه فأنا أقول له: اتق الله فأنت ستقف بين يدي الله غداً، ماذا ستقول لربك في هذه الدماء التي تسفك؟ وماذا ستقول لربك في هذه الأموال التي تبدد؟ وماذا ستقول لربك في هذه الجرائم التي تحصل؟ وأقول له: اتق الله واسمع لهذا الشعب الذي يقول لك: إلى هنا يكفي لعلك تحافظ على ما بقي لك من تاريخ فعلته وسطرته، اتق الله وتنج، والحمد لله هذا الشعب غني بأبنائه، وفيه من الكفاءات ما يجعلها تقوده إلى بر الأمان ويجعله في مأمن بإذن الله.

## الرد على من يقول: الحياة من بعدي ندم وستكون فوضى:

الحقيقة هذا إما وهم أو من وسوسة الشيطان يجعله يتشبث بالسلطة كيف سيعيش مع شعبه والناس في الساحات يقولون له: كفى؟ أي نفسه سيبقى بها؟  
فلم يبق أمامه إلا أن يتنحّ وينقل السلطة بطريقة سلسلة وآمنة تحفظ أمن هذا البلد.

## الحكم الشرعي في الإعلامي المبرر للقتل:

ما رأي الشرع في هذا وهو يظهر بعد كل مجزرة ويبرر ما يجري من المجازر؟

نقول له: اتق الله، فلقاء الله قريب. ولا يجوز أن يبرر ما يجري قال عليه الصلاة والسلام: [كل ذنب عسى الله أن يغفره، إلا الرجل يموت مشركاً أو يقتل مؤمناً متعمداً] فأعظم الذنوب بعد الشرك قتل النفس المحرمة.

وقد جاء في الحديث وإن كان ضعيفاً: [من أعان على قتل مسلم ولو بشطر كلمة جاء يوم القيامة مكتوب على جبهته: آيس من رحمة الله] أو بهذا المعنى.

وقد قال: [لزوال الدنيا أهون عند الله من قتل امرئ مسلم] فكيف يبرر مثل هذا الفعل؟ ومثل هذه الجرائم، وهو يقول: اختاره الشعب، اختاره إذن ليحفظ حقوقه وكرامته ودمائه ولقاء الله قريب وهذه الدنيا لحظات وكل سيقف بين يدي الله تعالى فماذا سيقول لربه تعالى.